

شرح رياض الصالحين 32-11-1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. آمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب الدلالة على خير والدعاء الى هدى وضلالة عن ابي العباس سهل من سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر ليعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يدكون ليلتهم ايهم يعطى - [00:00:19](#)

فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال ابن علي ابن ابي طالب؟ فقيل يا رسول الله هو يشتكي في عينيه قال فارسلوا اليه فاوتي به فبصق رسول الله فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع - [00:00:40](#)

فاعطاه الراية قال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:01:02](#)

متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم اه تقدم الكلام على ما يتعلق بحديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عز وجل على يديه - [00:01:23](#)

في هذا الحديث دليل على مسائل وفوائد منها مشروعية بعث البعوث والسرايا للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته ومنها ايضا انه ينبغي للامام ان يوصي قائد الجيش او امر الجيش الى ما فيه الخير والصالح - [00:01:43](#)

ومن فوائده ايضا انه لا بد في الجهاد في سبيل الله من اذن ولي الامر فلا بد من امرة واذن لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لاعطين الراية فلان في الجهاد من ان يكون فيه اذن من قبل ولي الامر - [00:02:05](#)

ومن فوائده ايضا اثبات المحبة لله عز وجل وهو سبحانه وتعالى يحب ويحب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:02:24](#)

فأثبت المحبة منه سبحانه وتعالى. المحبة من الجانبين واعلم ان محبة الله عز وجل لها متعلقات اربع وتتعلق بالعمل وتتعلق بالعمل وتتعلق بالزمان وتتعلق بالمكان اما الاول وهو تعلقها بالعمل فان بعض الاعمال - [00:02:43](#)

احب الى الله عز وجل من بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل وقال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها - [00:03:11](#)

وقال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله احب الصيام الى الله صيام داود ثانيا تتعلق محبة الله عز وجل بالعمل اما لوصفه واما لشخصه وعينه. اما لوصفه فان الله عز وجل يحب المتقين ويحب - [00:03:25](#)

ويحب التوابين ويحب المتطهرين فكل من اتصف بهذا الوصف فانه ينال محبة الله تعالى وتتعلق محبته سبحانه وتعالى بالشخص لعينه وشخصه كما في هذا الحديث لاعطين الراية غدا لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:03:46](#)

فأثبت المحبة لعلي ابن ابي طالب بشخصه وعينه وذلك حينما اعطاه الراية ثالثا تتعلق محبة الله عز وجل بالزمان. فبعض الزمان احب الى الله عز وجل من بعض كما قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة - [00:04:10](#)

فتعلقت محبته سبحانه وتعالى بعشر ذي الحجة. وكذلك ايضا رمضان رابعا تتعلق محبة الله عز وجل بالمكان. فبعض الامكنة احب الى الله عز وجل من بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

احب البلاد الى الله مساجدها وقال عليه الصلاة والسلام وهو واقف بالحزورة في مكة يخاطب مكة والله انك لاحب البقاع الى الله ولا لولا اني اخرجت منك ما خرجت ومن فوائد هذا الحديث ايضا ظهور اية من آيات الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك من وجهين.

الوجه الاول انه - [00:04:52](#)

وبشر بالفتح قبل وقوعه. وهذا من آياته وثانيا انه بصق في عيني علي رضي الله عنه فبرأ كأن لم يصبه شيء. وهذا من آياته عليه الصلاة والسلام ثم اعلم ايضا - [00:05:20](#)

ان التعبير بلفظ الآية اولى من التعبير بلفظ المعجزة. فيما يتعلق بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك من وجهين الوجه الاول ان التعبير بالآية هو الموافق للقرآن الكريم. ولقد اتينا موسى تسع آيات - [00:05:36](#)

واية لهم الارض الميتة. فتجد ان الله عز وجل يذكر ذلك بلفظ الآية وثانيا ان المعجزة هي كل امر خارق للعادة. فاذا قلنا هذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فانه في - [00:05:55](#)

لهذا يشابه ما يحصل من الساحر وما يحصل من المشعوذ وما اشبه ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة ومنقبة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه. حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

الراية وشهد له بان الله تعالى ورسوله بان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته ورابع الخلفاء - [00:06:28](#)

واحد العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين في الاسلام وفي هذا الحديث ايضا دليل على الايمان بالقضاء والقدر. حيث ان هذه الراية اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يسعى اليها وهو علي ومنعها ممن سعى اليها وحرص عليها وهم الصحابة - [00:06:47](#)

الذين كانوا يخوضون ويذوقون ايهم يعطاها وحرصوا على ذلك وفيه ايضا دليل على البداءة بالاهم فالاهم في الدعوة الى الله تعالى. وان اول امر يدعى اليه هو يقولوا في الاسلام ولهذا قال ادعهم الى الاسلام - [00:07:12](#)

فاذا اجابوا ذلك بمعنى شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم يؤمرون حينئذ ببقية الشرائع فلا بد في الدعوة الى الله ان تكون مرتبة اولا يدعى الى الاسلام والدخول فيه. ثم يدعى الى بقية الشرائع - [00:07:31](#)

وفيه ايضا دليل على فضيلة الدعوة الى الله عز وجل. وان الانسان اذا دعا الى الله واهتدى على يده فانه ينال خيرا عظيما. من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من - [00:07:50](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمل النعم وفيه ايضا دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على المسارعة والمسابقة الى الخير. حيث انهم خاضوا تلك - [00:08:10](#)

حيث انهم كانوا تلك الليلة يخوضون ويتسائلون من الذي يعطى هذه الراية وحرصوا على ذلك. وهكذا هو وهكذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم كانوا من احرص الناس على الخير فما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر الا - [00:08:28](#)

اول المبادرين لفعله وما نهاهم عن شيء الا كانوا اول المبادرين عن تركه واجتنابه فالواجب علينا نحوهم ان نترضى عليهم ان نترضى عنهم رضي الله عنهم وان نعرف لهم قدرهم وحقهم - [00:08:48](#)

ولو لم يكن من قدرهم ومن حقهم الا انهم ناصرنا الرسول صلى الله عليه وسلم وعاضدوه ونشروا دين الله عز وجل في ارجاء الارض. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:08](#)